شاعرا قتل شهيدا سنة ثمان عشرة وستمائة في فتنة التتار الكفار بخراسان رحمه الله تعالى قرئ على ابي الفتح الميدومي بمصر وانا اسمع اخبركم ابو الفرج الحراني سماعا قال انشدنا سعد الله ابو نصر عبد الرحيم بن شيخنا ابي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان الحديثي لنفسه

تبكي يدي لبعد ما خطت اناملها ... كانها لم يكن طوعا لها القلم

بالشوق وجك نوحي حسرة واسى ... على زمان كذا اذ وحدانا علم

واستدركي فارط الزلات واغتنمي ... شرخ الشبيبة فالاوقات تغتنم

وقدمي صالحا تزكو عواقبه ... يوم الحساب اذا ما التقى الامم

والحديثي نسبة الى الحديثة مدينة على شاطئ الفرات

نصر بن محمد ابن علي بن ابي الفرج احمد بن الحصري الهمداني البغدادي المقرئ المحدث الحافظ الزاهد الاديب ابو الفتوح بن ابي الفرج ويلقب برهان الدين نزيل مكة وامام حطيم الحنابلة بها ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرا القرآن بالروايات على ابي بكر بن الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري وسمع من ابي الوقت والنقيب ابي طالب محمد بن محمد بن ابي زيد الحسيني وهبة الله بن الشبلي وابي المظفر بن التريكي وابن المادح والشيخ عبد القادر والمبارك بن خضير واحمد بن المقرب وابن البطي وابي زرعة ويحيى بن ثابت بن بندار وابي بكر بن النقور وابن الخشاب وعبد الحق اليوسفي وشهدة ولم يزل يقرا ويسمع ويفيد الى ان علت سنه واشتغل بالادب وحصل منه طرفا صالحا ثم خرج من بغداد الى مكة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وام بها الحنابلة وكان شيخا صالحا متعبدا قال ابن الدبيثي كان ذا معرفة بهذا الشان يعني الحديث ونعم الشيخ كان عبادة وثقة وقال ابن نقطة حافظ ثقة وقال ابن النجار كان حافظا حجة نبيلا جم الفضائل كثير المحفوظ من اعلام الدين وائمة المسلمين كثير العبادة والتهجد والصيام وقال ابن مسدي كان احد ائمة الاثبات مشارا اليه بالحفظ وقال ابو المظفر السبط سمعت منه بمكة وكان متعبدا لا يفتر من الطواف صالحا ثقة وقال ابو الفرج بن الحنبلي سمعت عليه جزءا في المسجد الحرام وكان اماما في علوم القرآن ومحدثا حافظا وعابدا قال الملك المحسن احمد بن الملك الناصر صلاح الدين ما رايت اعبد من البرهان بن الحصري كان يختم في رمضان ثلاث عمرتين بنهار وثلاث في ليلة وقال لنا شيخنا طلحة العلثي ببغداد سنة اربع او خمس وسبعين ما في بغداد مثل البرهان بن الحصري في علم القرآن ما يقدر يقرا عليه سورة كاملة من شدة تحريره حدث ابو الفتوح بن الحصري بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير من الائمة والحفاظ وغيرهم وروى عنه ابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل والسيف الباخرزي والتاج بن القسطلاني ومقداد القيسي وهو خاتمة اصحابه سمع منه كثير بمكة من ذكر سنن ابي داود بسماعه من ابي طالب بن ابي زيد العلوي نقيب البصرة بسماعه من ابي علي التستري والذي ذكره عمر القرشي وغيره انه لم يوجد للعلوي سماع من السنن الا الجزء الاول وذكر غيره ان العلوي طلب باصل سماعه ببغداد فانحدر الى البصرة واجتهد فلم يجد سماعه الا في الجزء الاول ذكر ابن نقطة قال وذكر شيخنا ابو الفتوح بن الحصري ان سماعه ظهر قال ولا اعلم احدا قال ذلك غيره قلت الحافظ ابو الفتوح ثقة لا مغمز فيه والعلوي غير متهم وقد ادعى سماع الكتب ولكن لم يظهر له في ذلك الوقت الا سماع الاول فاحتاطوا وقرؤوا عليه الباقي بالاجازة ان لم يكن سماعا ولا يبعد ظهور سماعه للباقي بعد ذلك كما جرى في سنن ابن ماجه ويصير السماع متصلا لا اجازة فيه على الصحيح بل الجمهور على جواز الرواية للكتاب كله بالسماع بمجرد قول الشيخ الثقة وقد تقدم ذكر هذه المسألة وفتاوى العلماء فيها

والله اعلم

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

والله اعلم قال الحافظ ايضا توفي شيخنا الامام الحافظ امام الحرمين ابو الفتوح بالمهجم في المحرم سنة تسع عشرة وستمائة وذكر ابن مسدي انه قصد اليمن فادركه اجله بالمهجم في ربيع الاخر من السنة وكذا ذكر ابن نقطة ان بلغه وقال ابن الحنبلي مات بالمهجم من ارض اليمن في شهر ربيع الاخر وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وهذا القول الثاني نقله غير واحد ايضا وكان خروجه الى اليمن باهله لقحط وقع بمكة وكان ذا عيلة فتوجه بهم الى اليمن في البحر سنة ثمان عشرة وقيل انه سكن المهجم الى حين وفاته رضي الله تعالى عنه

عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي ابن الحنبلي الفقيه ابو الفضائل بن ابي العلا ابن شرف الاسلام ويلقب شهاب الدين اخو ناصح الدين عبد الرحمن الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وهو اصغر من الناصح بتسع سنين سمع ببغداد من نصر الله القزاز واجاز له الحافظ ابو موسى المديني وابو العباس الترك وعبد الحق بن عبد الخالق وتفقه وبرع وافتى وناظر ودرس بمدرسة جده بدمشق قال ابو شامة هو اخو البهاء والناصح وهو اصغرهم وكان ابرعهم في الفقه والمناظرة والمحاكمات بسبب ما يجري عند القضاة في الدعاوى والبينات وقال ابن الساعي في تاريخه كان فقيها فاضلا خيرا عارفا بالمذهب والخلاف وقال غيره كان ذا قوة وشهامة وانتزع مسجد الوزير من يد العلم السخاوي ونقله الى الحنابلة الى الان قال المنذري حدث ولقيته بدمشق في الدفعة الاولى ولم يتفق لي السماع منه ولنا منه اجازة توفي في سابع ربيع الاول سنة تسع عشرة وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الحميد بن مري بن ماضي بن نامي المقدسي الفقيه بن احمد نزيل بغداد سمع الكثير من ابن كليب وطبقته وحدث عنه بمشيخة ابن عرفة سمعها من الحافظ الضياء وتفقه في المذهب وكان حسن الاخلاق صالحا خيرا متوددا توفي في ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة ودفن من الغد بباب حرب قال ابن النجار اظنه جاوز الخمسين تقديرا رحمه الله تعالى

عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة بن مقدام بن نصر بن عبد الله المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الفقيه الزاهد الامام شيخ الاسلام احدى واربعين وخمسمائة بجماعيل ووهم الدبيثي في ذكر مولده وقدم دمشق مع اهله وله عشر سنين فقرا القرآن وحفظ مختصر الخرقي واشتغل وسمع من والده وابي المكارم بن هلال وابي المعالي بن صابر وغيرهم ورحل الى بغداد هو وابن خالته الحافظ عبد الغني سنة احدى وستين وسمعا الكثير من هبة الله الدقاق وابن البطي وسعد الله الدجاجي والشيخ عبد القادر وابن تاج القراء وابن شافع وابي زرعة ويحيى بن ثابت والمبارك بن خضير وابي بكر بن النقور وشهدة وخلق كثير وسمع بمكة من المبارك بن الطباخ وبالموصل من خطيبها ابي الفضل واقام عند الشيخ عبد القادر بمدرسته مدة يسيرة فقرا عليه من الخرقي ثم توفي الشيخ فلازم ابا الفتح بن المني وقرا عليه المذهب والخلاف والاصول حتى برع واقام ببغداد نحوا من اربع سنين هكذا ذكر الضياء عن امه وهي اخت الشيخ ثم رجع الى دمشق ثم عاد الى بغداد سنة سبع وستين كذا قال سبط ابن الجوزي وذكر الناصح ابن الحنبلي انه حج سنة اربع وسبعين ورجع مع وفد العراق الى بغداد واقام بها سنة فسمع درس ابن المني قال وكنت انا قد دخلت بغداد سنة اثنتين وسبعين واشتغلنا جميعا على الشيخ ابي الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب المغني في شرح الخرقي فبلغ الامل في اتمامه وهو كتاب بليغ في المذهب عشر مجلدات تعب عليه واجاد فيه وجمل به المذهب وقرا عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة قال ونشأ على سمت ابيه واخيه في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم وقال سبط ابن الجوزي كان اماما في فنون ولم يكن في زمانه بعد اخيه ابي عمر والعماد ازهد ولا اورع منه وكان كثير الحياء عزوفا عن

Copyright © King Saud University